**آداب الخلاء**

عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قيلَ لَسلْمانَ الفارسي رضي الله عنه: قد علَّمَكُم نبيُّكم صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ كلَّ شيءٍ ، حتَّى الخِراءةَ ؟ فقالَ سَلْمانُ : أجَل نَهانا أن نستَقبِلَ القِبلةَ بغائطٍ أو بَولٍ ، أو أن نستَنجِيَ باليمينِ ، أو أن يستَنجِيَ أحدُنا بأقلَّ مِن ثَلاثةِ أحجارٍ ، أو نستَنجيَ برَجيعٍ أو بعظمٍ" حديث صحيح، صحيح الترمذي16

وعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرَيْنِ فَقَالَ إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ أَمَّا هَذَا فَكَانَ لا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ " رواه البخاري

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : تَنزَّهوا مِنَ البولِ فإنَّ عامةَ عذابِ القبرِ مِنهُ" حديث حسن، المجموع للنووي3/132

وفي رواية" أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنْ الْبَوْلِ . " رواه ابن ماجة 342 وهو في صحيح الجامع 1202

وقال رسول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ فَلا يَسْتَقْبِلْ الْقِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا" رواه مسلم \*

\* وقال صلى الله عليه وسلم : "إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلا يَأْخُذَنَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَلا يَسْتَنْجِي بِيَمِينِهِ وَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ" رواه البخاري

\* وقال صلى الله عليه وسلم : "إِذَا تَمَسَّحَ أَحَدُكُمْ فَلا يَتَمَسَّحْ بِيَمِينِهِ" رواه البخاري

\* ولما روته حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَجْعَلُ يَمِينَهُ لأَكْلِهِ وَشُرْبِهِ وَوُضُوئِهِ وَثِيَابِهِ وَأَخْذِهِ وَعَطَائِهِ وَيَجْعَلُ شِمَالَهُ لِمَا سِوَى ذَلِكَ . رواه الإمام أحمد وهو في صحيح الجامع 4912 ،

\* وكان أَحَبَّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَدَفٌ أَوْ حَائِشُ نَخْلٍ" رواه مسلم

(هدف أي مرتفع من الأرض، أو حائش نخل وهو البستان)

وعن أَنَس رضي الله عنه قَالَ "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ لَمْ يَرْفَعْ ثَوْبَهُ حَتَّى يَدْنُوَ مِنْ الأَرْضِ" رواه الترمذي، صحيح الجامع 4652

وعن أَنَس رضي الله عنه قَالَ "كَانَ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا دخلَ الخلاءَ . وفي حديثِ هُشَيْمٍ : أن رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كان إذا دَخَلَ الكَنِيفَ قال: اللهم إني أعوذُ بك مِن الخُبْثِ والخبائثِ. وفي روايةٍ : أعوذُ باللهِ مِن الخُبْثِ، والخبائثِ" رواه مسلم

عن عائشة رضي الله عنها، "أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج من الغائط قال: "غُفْرانكَ" حديث صحيح رواه ابن ماجة

وروى موقوفا على أبي ذر رضي الله عنه أنَّهُ كانَ إذا خرجَ منَ الغائطِ يقولُ "الحمدُ للَّهِ الَّذي أذهبَ عنِّي الأذى وعافاني" رواه الدارقطني في العلل المتناهية 1/329

ويروى مرفوعا وصححه محمد جار الله الصعدي في النوافح العطرة 236 والشوكاني في الدراري المضية41 والسيل الجرار1/71 وضعفه الأكثرون ، والموقوف اصح كما قال الذهبي. تلخيص العلل المتناهية 112

قال العيني رحمه الله: فإن قلت: ما الحكمة في قوله: "غفرانك" إذا خرج من الخلاء؟ قلت: قد ذكرُوا فِيهِ أوجهًا وأحسنها أنه إنما يستغفر من تركه ذكر الله تعالى مدة مكثه في الخلاء، ويقرب منه ما قيل إنه لشكر النعمة التي أنعم عليه بها إذ أطعمه وهضمه، فحق على من خرج سالمًا مما استعاذه منه أن يؤدي شكر النعمة في إعاذته وإجابة سؤاله، وأن يستغفر الله تعالى خوفًا أن لا يؤدي شكر تلك النعم.

وعن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: "أدنيْتُ لرسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم غَسْلَه مِن الجنابةِ ، فغَسَلَ كفَيْه مرتين أو ثلاثًا .،ثم أدخلَ يدَه في الإناءِ ، ثم أفرغَ به على فرَجِه ، وغسلَه بشمالِه ، ثم ضربَ بشمالِه الأرضَ ، فدلَّكَها دلكًا شديدًا ، ثم توضأَ وضوءَه للصلاةِ ، ثم أفرغَ على رأسِه ثلاثَ حَفَنَاتٍ ملءَ كفِّه ، ثم غسلَ سائرَ جسدَه ، ثم تَنَحَّى عن مقامِه ذلك ، فغسلَ رجليه ، ثم أَتيْتُه بالمِنْدِيلِ فرَدَّه" رواه مسلم

وعَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْسِلُ مَقْعَدَتَهُ ثَلاثًا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ فَعَلْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ دَوَاءً وَطُهُورًا . رواه ابن ماجة 350 وهو صحيح

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِدَاوَةً لِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَتْبَعُهُ بِهَا فَقَالَ مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ أَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ! فَقَالَ: ابْغِنِي أَحْجَارًا أَسْتَنْفِضْ بِهَا وَلا تَأْتِنِي بِعَظْمٍ وَلا بِرَوْثَةٍ، فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ أَحْمِلُهَا فِي طَرَفِ ثَوْبِي حَتَّى وَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مَشَيْتُ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْعَظْمِ وَالرَّوْثَةِ؟ قَالَ هُمَا مِنْ طَعَامِ الْجِنِّ .. الحديث رواه البخاري

وعن جَابِر رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ " رواه مسلم

وعن أبي هُرَيْرَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اتَّقُوا اللاعِنَيْنِ قَالُوا وَمَا اللاعِنَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ ظِلِّهِمْ " رواه أبو داود 23 صحيح الجامع 110

وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَبُولُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا رَأَيْتَنِي عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيَّ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ أَرُدَّ عَلَيْكَ" رواه ابن ماجة 346 صحيح الجامع 575 .

**ملخص آداب الخلاء**

\* تقديم الرجل اليسرى عند دخول الخلاء

\* قول : بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث

\* الابتعاد عن أنظار الناس

\* عدم اصطحاب شيء فيه ذكر الله بشكل ظاهر

\* ان يدخل بالحذاء خوفا من نجاسة الأرض

\* يكره حال التخلي الكلام

\* عدم القاء السلام على المتخلي أو الرد على من القى السلام

\* يكره البول في شق

\* يكره البول قائماً

\* يحرم استقبال القبلة أو استدبارها بدون حائل

\* يحرم أن يبول أو يتغوط في طريق الناس او في ظل الشجر

\* ان يتأكد من طهارة المكان قبل الجلوس عليه

\* عدم المكث طويلا بغير حاجة

\* أن لا يمس ذكره بيمينه ولا يستنجي بها بل يستعمل شماله

\* أن لا يبول في الماء الواقف الذي لا يجري او يتحرك

\* الاستبراء من البول وغسل المذاكير بالماء جيدا عند وجوده ( ومنها الخصيتان)

\* عدم كثرة النظر الى عورته وغض النظر عن عورات الآخرين

\* الحذر من أن يصيب رشاش البول الثوب أو البدن

\* الاطمئنان إلى زوال النجاسة وطهارة المكان قبل الخروج

\* لا تؤذ أحدا بترك المكان نجسا ( بل عليك ان تتركه طاهرا لغيرك فلا ضرر ولا ضرار)

\* تقديم الرجل اليمنى عند الخروج من الخلاء

\* أن يقول : ( غفرانك ) عند الخروج

\* غسل اليدين بما يزيل ما علق بها بعد الخروج من الخلاء.